

هُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى

أَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ هُوَ الْاعْتِمَادُ عَلَى اللَّهِ وَالانْقِيَادُ لِأَمْرِهِ وَالرِّضَاءُ لِمَرْضَاتِهِ

﴿أَصْلُ الْحِكْمَةِ﴾

هِيَ الْخَشْيَةُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَالْمِخَافَةُ مِنْ سَطْوَتِهِ وَسَيَّاطِهِ وَالْوَجَلُ مِنْ مَظَاهِرِ
عَدْلِهِ وَقَضَائِهِ

﴿رَأْسُ الدِّينِ﴾

هُوَ الْإِقْرَارُ بِمَا نُزِّلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاتِّبَاعُ مَا شُرِعَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ

﴿أَصْلُ الْعِزَّةِ﴾

هُوَ قَنَاعَةُ الْعَبْدِ بِمَا رُزِقَ بِهِ وَالِاسْتِغْنَاءُ بِمَا قُدِّرَ لَهُ

﴿ أَصْلُ الْحَبِّ ﴾

هُوَ إِقْبَالُ الْعَبْدِ إِلَى الْمَحْبُوبِ وَالْإِعْرَاضُ عَمَّا سِوَاهُ وَلَا يَكُونُ مُرَادَهُ إِلَّا مَا أَرَادَ مَوْلَاهُ

﴿ أَصْلُ الذِّكْرِ ﴾

هُوَ الْقِيَامُ عَلَى ذِكْرِ الْمَذْكُورِ وَنَسْيَانُ دُونِهِ

﴿ رَأْسُ التَّوَكُّلِ ﴾

هُوَ اقْتِرَافُ الْعَبْدِ وَاكْتِسَابُهُ فِي الدُّنْيَا وَاعْتِصَامِهِ بِاللَّهِ وَانْحِصَارُ النَّظَرِ إِلَى فَضْلِ مَوْلَاهُ إِذْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ أُمُورُ الْعَبْدِ فِي مُنْقَلَبِهِ وَمَثْوَاهُ

﴿ رَأْسُ الْإِنْقِطَاعِ ﴾

هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى شَطْرِ اللَّهِ وَالْوُرُودُ عَلَيْهِ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَالشَّهَادَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ

﴿ رَأْسُ الْفِطْرَةِ ﴾

هُوَ الْإِقْرَارُ بِالِافْتِقَارِ وَالْخُضُوعُ بِالِاخْتِيَارِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْمُخْتَارِ

﴿ رَأْسُ الْإِحْسَانِ ﴾

هُوَ إِظْهَارُ الْعَبْدِ بِمَا أَنْعَمَهُ اللَّهُ وَشُكْرُهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ وَجَمِيعِ الْأَحْيَانِ

﴿ رَأْسُ التَّجَارَةِ ﴾

هُوَ حُجِّي بِهِ يَسْتَعْنِي كُلُّ شَيْءٍ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَبِدُونِهِ يَفْتَقِرُ كُلُّ شَيْءٍ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَذَا مَا رُقِمَ مِنْ قَلَمٍ عَزِيزٍ مُنِيرٍ

﴿ رَأْسُ الْإِيمَانِ ﴾

هُوَ التَّقَلُّلُ فِي الْقَوْلِ وَالتَّكْثُرُ فِي الْعَمَلِ وَمَنْ كَانَ أَقْوَالُهُ أَزِيدَ مِنْ أَعْمَالِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ عَدَمَهُ خَيْرٌ مِنْ وُجُودِهِ وَفَنَائِهِ أَحْسَنُ مِنْ بَقَائِهِ

﴿أَصْلُ الْعَافِيَةِ﴾

هُوَ الصَّمْتُ وَالنَّظْرُ إِلَى الْعَاقِبَةِ وَالْإِنْزَوَاءِ عَنِ الْبَرِيَّةِ

﴿رَأْسُ الْهِمَّةِ﴾

هُوَ إِنْفَاقُ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَالْفُقَرَاءِ مِنْ إِخْوَتِهِ فِي دِينِهِ

﴿رَأْسُ الْقُدْرَةِ وَالشَّجَاعَةِ﴾

هُوَ إِعْلَاءُ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالِاسْتِقَامَةَ عَلَى حُبِّهِ

﴿أَصْلُ كُلِّ الشَّرِّ﴾

هُوَ إِغْفَالُ الْعَبْدِ عَنِ مَوْلَاهُ وَإِقْبَالُهُ إِلَى مَا هَوَاهُ

﴿ أَصْلُ النَّارِ ﴾

هُوَ انْكَارُ آيَاتِ اللَّهِ وَالْمِجَادَلَةُ بِمَنْ يَنْزِلُ مِنْ عِنْدِهِ وَالْإِعْرَاضُ عَنْهُ وَالْاِسْتِكْبَارُ عَلَيْهِ

﴿ أَصْلُ كُلِّ الْعُلُومِ ﴾

هُوَ عِرْفَانُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَهَذَا لَنْ يُحَقَّقَ إِلَّا بِعِرْفَانِ مَظْهَرِ نَفْسِهِ

﴿ رَأْسُ الدِّلَّةِ ﴾

هُوَ الْخُرُوجُ عَنْ ظِلِّ الرَّحْمَنِ وَالذُّخُولُ فِي ظِلِّ الشَّيْطَانِ

﴿ رَأْسُ الْكُفْرِ ﴾

هُوَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالْاعْتِمَادُ عَلَى مَا سِوَاهُ وَالْفِرَارُ عَنْ قَضَايَاهُ

﴿ رَأْسُ كُلِّ مَا ذَكَرْنَاهُ لَكَ ﴾

هُوَ الْإِنْصَافُ وَهُوَ خُرُوجُ الْعَبْدِ عَنِ الْوَهْمِ وَالتَّقْلِيدِ وَالتَّفَرُّسِ فِي مَظَاهِرِ الصُّنْعِ
بِنَظَرِ التَّوْحِيدِ وَالْمِشَاهَدَةِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ بِالْبَصَرِ الْحَدِيدِ

﴿ أَصْلُ الْخُسْرَانِ ﴾

لَمَنْ مَضَتْ أَيَّامُهُ وَمَا عَرَفَ نَفْسَهُ كَذَلِكَ عَلَّمْنَاكَ وَصَرَّفْنَا لَكَ كَلِمَاتِ الْحِكْمَةِ
لِتَشْكُرَ اللَّهَ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ وَتَفْتَخِرَ بِهَا بَيْنَ الْعَالَمِينَ